ISSN 1016 - 4030

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

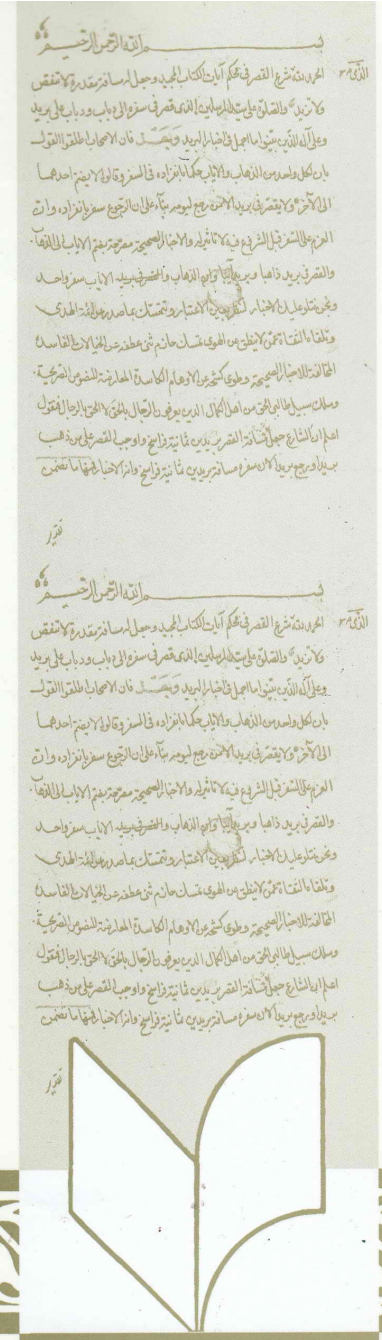
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله شرع القصر في محكم آيات الكتاب المجيد وجعل له سفرا مقدرة لا تنفق ولا تزيد، والصلاة على سيد الأولين والآخرين القائل في سفره إلى باب وده باب على بريد وعلى آله الذين سئلوا عما أجمل في أخبار البريد وبعد، فإن الأصحاب طلقوا القول بأن لكل واحد من الذهاب والإياب حكما بانفراده في السفر وقالوا لا يضم أحدهما إلى الآخر، ولا يقصر في بريد الأمتع رجع ليومه بناء على أن الرجوع سفر بانفراده وأن العزم على السفر قبل الشروع في الثاني كالعزم عند تمام الإياب إلى المنزل. والقصر في بريد ذاهبا وبريد آيبا وإن الذهاب والقصر في بريد الإياب سفر واحد ونحن نتأمل في الأخبار لنظر بين الاعتبار وتقتفي بما صدر عن الأئمة الأطهار وتلقاها الفقهاء تمسكا لا يظن من الهوى متسكا ما لم نر مطمئنا عن الخبايا الفاسدة الحائلة للأخبار الصحيحة وعلوي كحجر عن الأوهام الكاسدة المحاولة للنصوص الصريحة. وسلك سبيلا أبي الحق من أهل الكمال الذين يوقرون الرجال بالحق لا الحق بالرجال القول أعلم أن الشارع جعل المسافة القصر بريدين ثمانية فراسخ وأوجب القصر على من ذهب بريدا ورجع بريدا لأن سفره سفر بريدين ثمانية فراسخ وأنزل الأخبار فيها ما تضمن

فقير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله شرع القصر في محكم آيات الكتاب المجيد وجعل له سفرا مقدرة لا تنفق ولا تزيد، والصلاة على سيد الأولين والآخرين القائل في سفره إلى باب وده باب على بريد وعلى آله الذين سئلوا عما أجمل في أخبار البريد وبعد، فإن الأصحاب طلقوا القول بأن لكل واحد من الذهاب والإياب حكما بانفراده في السفر وقالوا لا يضم أحدهما إلى الآخر، ولا يقصر في بريد الأمتع رجع ليومه بناء على أن الرجوع سفر بانفراده وأن العزم على السفر قبل الشروع في الثاني كالعزم عند تمام الإياب إلى المنزل. والقصر في بريد ذاهبا وبريد آيبا وإن الذهاب والقصر في بريد الإياب سفر واحد ونحن نتأمل في الأخبار لنظر بين الاعتبار وتقتفي بما صدر عن الأئمة الأطهار وتلقاها الفقهاء تمسكا لا يظن من الهوى متسكا ما لم نر مطمئنا عن الخبايا الفاسدة الحائلة للأخبار الصحيحة وعلوي كحجر عن الأوهام الكاسدة المحاولة للنصوص الصريحة. وسلك سبيلا أبي الحق من أهل الكمال الذين يوقرون الرجال بالحق لا الحق بالرجال القول أعلم أن الشارع جعل المسافة القصر بريدين ثمانية فراسخ وأوجب القصر على من ذهب بريدا ورجع بريدا لأن سفره سفر بريدين ثمانية فراسخ وأنزل الأخبار فيها ما تضمن

فقير

العدد الأول [١٣٣]

السنة الرابعة والثلاثون / محرّم - ربيع الأوّل ١٤٣٩ هـ

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

* الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والباحثين والمعنيّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام .
* الآراء المنشورة لا تعبِّر عن رأي النشرة بالضرورة .
* ترتيب المواضيع يخضع لأُمور فنّية ، وليس لأيّ أمر آخر .
* النشرة غير ملزمة بنشر كلّ ما يصل إليها ، أو بإعادته إلىٰ أصحابه .

المراسلات : تعنون باسم : هيئة التحرير .
دورشهر ـ خيابان شهيد فاطمي ـ كوچه ٩ ـ پلاك ١ و ٣
هاتف : ٥ ـ ٣٧٧٣٠٠٠١ ـ فاكس : ٣٧٧٣٠٠٢٠ .
البريد الإلكتروني : *e-mail : turathona@rafed.net*
ص . ب . ٩٩٦ / ٣٧١٥٦٥٣٧٧١ ـ قم ـ الجمهورية الإسلامية في إيران .

تراثنا .
العدد : الأوّل [١٣٣] السنة الرابعة والثلاثون / محرّم الحرام ـ ١٤٣٩ هـ .
الإعداد والنشر : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث .
الكمّيّة : ٢٠٠٠ نسخة .
الفلم والألواح الحسّاسة : تيزهوش ـ قم .
المطبعة : الوفاء ـ قم .
الاشتراك السنوي : ٢٠٠٠ تومان في إيران ، و ٢٥ دولاراً أمريكياً في بقيّة أنحاء العالم .

تراجم علماء البحرين وكتبهم ومكتباتهم
من كتاب (الفوائد الطريفة)
للعلّامة عبد الله الأفندي الأصفهاني
(١٠٦٧هـ ـ ١١٣١هـ)

(١) عبد العزيز علي آل عبد العال القطيفي

بسم الله الرحمن الرحيم

بطاقة الكتاب :

كتب العلّامة عبد الله الأفندي (١٠٦٧هـ ـ ١١٣١هـ) كتابه هذا فيما يبدو في مراحل زمنية مختلفة، لعلّ آخرها هو ما أشار إليه في الصفحة (٥٨١) وهو سنة (١١٣١هـ)، وقد اهتمّ فيه بالحديث عن الكتب الفريدة، والنسخ العزيزة، والتصحيح علىٰ الأخطاء التي وقع فيها المؤلّفون في نسبة الكتب، وكذلك التعريف بالأعلام، وذكر الإجازات، وهذا الكتاب عبارة عن مسوَّدة لم تخرج إلىٰ التبييض لذلك لم تذكره المصادر ولم تنتشر نسخه، ولم يعْطِ مؤلّفه له اسماً، واسمه هذا (**الفوائد الطريفة**) انتخبه المحقّق السيّد مهدي الرجائي استطراداً لما هو المستفاد من مجموع الكتاب، وقد طبع من قبل مكتبة آية

الله المرعشي النجفي الطبعة الأولىٰ (١٤٢٧هـ)، وهي طبعة كثيرة التصحيف، مليئة بالأخطاء المطبعية.

مقدّمة:

لا أدري ما السبب الذي من أجله افتتح الأفندي كتابه هذا بترجمة ثلاثة من أعلام البحرين منتخبة من كتاب **سلافة العصر** للسيّد علي خان المدني، هل هو الإيمان بما للمنطقة من أهمّية بعد العلاقة التي توثّقت بينه وبينها كأرض وبشر، وذلك من خلال العلاقة الخاصّة التي كانت تربطه بالشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي (١٠٧٥ هـ ـ ١١٢١هـ)، فجعلته يجعلهم كمدخل أو مفتتح لكتابه هذا، وهو ما أتاح له فيما بعد فرصة التعرّف عليها عن قرب بزيارتها والتجوّل فيها وفي بحرها، وهو السبب ذاته الذي من أجله طلب من الشيخ سليمان كي يكتب له رسالة في تعداد أعلام البحرين، وبعد أن تمّ ذلك أرسلها إليه وهو فيما يبدو بأصفهان، ولأنّ هذه الرسالة ـ **جواهر البحرين في علماء البحرين**[1] ـ وصلت إليه غير كاملة لأسباب غير معروفة، حيث اشتملت علىٰ اثني عشر ترجمة بحرف الألف وواحدة غير تامّة من حرف الجيم، ولأنّه رأىٰ في أصفهان مجموعة مشتملة علىٰ جملة من علماء البحرين عند المولىٰ ذو الفقار، وكانت نيّته أخذها منه لاستنساخها لأنّها فيما يبدو أوسع وأشمل، فقد أردف قائلاً: «لابدّ من مطالبة بقيّة هذه الرسالة ـ

---

(١) الفوائد الطريفة: ١١٨ ـ ١٢٩.

جواهر البحرين ـ من البحرين ليتمّها الشيخ سليمان، وإلّا فلابدّ من التماس إتمامها ثمّ إرسالها إن شاء الله تعالىٰ»[١]. لقد كان الأفندي مستيقناً من وجود المزيد من الأعلام الذين لم يكتب عنهم الشيخ سليمان الماحوزي بدليل حديثه عن المجموعة التي رآها عند المولىٰ ذو الفقار والتي تبحث ذات الموضوع، أو لأنّها تبدو مختلفة كمّاً ونوعاً، بدليل حديثه عن تعريف نسخه من كتاب **الإرشاد** للعلّامة رآها في القطيف وبها إجازة من الشيخ محمّد بن الحسن بن أحمد بن فرج الأوالي البحراني بخطّ تلميذه الشيخ علي بن محمّد ابن يوسف بن سعيد المقشاعي حيث قال: «لكن لم يذكره الشيخ سليمان في جملة ما كتبه لي من أسامي علماء البحرين»[٢]. وأنّ ما وصله من الشيخ كان مؤشّراً علىٰ أنّه كان يكتب علىٰ حروف المعجم فلم يتجاوز حرف الجيم، وأنّ هذه التراجم قد كتبت بعد سنة (١١٠٠هـ) وذلك من خلال آخر تاريخ فيها وهو وفاة الشيخ أحمد بن محمّد بن يوسف الخطّي المقابي المتوفّىٰ بالطاعون في المشهد الكاظمي سنة (١١٠٢ هـ)، وهي بذلك أحدث من رسالته الأولىٰ المسمّاة **فهرست علماء البحرين** التي كتبها سنة (١٠٩٩ هـ) وعمره ٢٤ سنة[٣].

لا ندري لم وصلت التراجم ناقصة للأفندي!! ففي ذلك احتمالات كثيرة

---

(١) الفوائد الطريفة: ١٢٩.

(٢) الفوائد الطريفة: ٥٩٥.

(٣) فهرست آل بابويه وعلماء البحرين: ٧٩.

لعلّنا نتداولها بدراسة مستقلّة، المهمّ أنّ ما نشره الأفندي في كتابه عن البحرين الكبرىٰ (البحرين والأحساء والقطيف) يشكّل مادّة مهمّة في إثراء معلومات الباحثين عن هذه المنطقة وإن كان ذلك قليلاً، لأنّه وبحسب ما نثره من فوائد متفرّقة في هذا الكتاب محلّ الدراسة بعد أن جال وتوسّع في دائرة البحث والتقصّي لكنّه لم يرصد لنا أموراً كثيرة عن هذه المنطقة لأنّه لم يكن يعتني بذلك علىٰ وجه الخصوص، يقول في حديثه عن اللؤلؤ في البحرين: «إنّ اللؤلؤ لا يكون إلّا في مواضع معينة، وأغلب ما يوجد فيه أربعة مواضع، الأوّل: الموضع المتعلّق بالبحرين. والثاني: الموضع المتعلّق بالقطيف. والثالث: في قطر من توابع البحرين. والرابع: في الموضع المتعلّق بعمان ولُكنُهو يتّصل إلىٰ نواحي قطر الذي هو من توابع البحرين: وقد شاهدت أكثر هذه المواضع، ورأيت طريقة غوصهم وإخراجهم اللؤلؤ، ورأيت الصدف حيّاً وله عروق في الأرض أيضاً»[١].

ويقول عن دارين: «ودارين في هذا العصر داخل في جملة الخطّ المعروف بالقطيف، وقد رأيناه، وقد كان لفظ البحرين يطلق علىٰ الجميع»[٢].

فإذا كان هذا حديثه عن البحر وصدفه وأماكن تواجد اللؤلؤ فيه وهو ليس من أهله، وعن تحديد الموقع وهو ليس من أهله، فكيف به في أمر

---

(١) الفوائد الطريفة: ٥٩٤ ـ ٥٩٥.

(٢) الفوائد الطريفة: ٥٧٨.

العلم الذي ينتمي له، والذي كان مقتصراً علىٰ رصد ملاحظات عامّة علىٰ الكتب وبالخصوص النوعية منها وذِكرِ بعض الإجازات والتراجم، لكنّه أغفل الكثير الكثير ممّا لم يرصده، ولو أنّه فعل لأكمل سدّ نقص الحلقات المفقودة من تاريخ هذه الأرض.

عملي في هذا الكتاب:

سأقسّم حديثي عمّا جاء في هذا الكتاب إلىٰ **مقدّمة وثلاثة أقسام**، **وهي: القسم الأوّل: التراجم. القسم الثاني: الكتب التي رآها في البحرين والأحساء والقطيف، القسم الثالث: متفرّقات وملاحظات**.

وسأراعي هنا الأخذ بعبارة الأفندي ما أمكن، إلّا ما اقتضته الضرورة من صياغة العبارة، حتّىٰ أحتفظ بروح المعلومة ودقّتها، وسيجري ذلك في الأقسام الثلاثة سابقة الذكر.

مقدّمة

في تحقيق وجه تسمية البحرين

قال الأفندي: «إعلم أنّ البحرين يقال لها: أوال، وجزيرة أوال، وهجر، بل الخطّ أيضاً، ولكن فيه تأمّل، لأنّ الخطّ لا يطلق إلّا على القطيف، بل في إطلاق هجر عليه تأمّل، لأنّه كما سيأتي غير البحرين.

والمعروف أنّ أهل البحرين بل أهل الخطّ القطيف، ويشهد بذلك النواحي لسانهم، ولغتهم هي لغة النبط، ولسان النبطي. ثمّ قد اشتبه الأمر في وجه تسمية هذا المكان بالبحرين، فالمشهور بين الناس أنّه مجمع البحر المالح والبحر الحالي، بل عليه يحملون قوله تعالىٰ في سورة الرحمن: ﴿**مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَ يَبْغِيَانِ * فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ**﴾[1] فظنّوا أنّه لا يتكوّن اللؤلؤ إلّا باجتماع مائي الحلو والمالح، لكن هذا خبط في خبط في ضبط.

أمّا أوّلاً: فإنّ البحر الحالي لا يوجد في هذا الموضع أصلاً، ولو فرض أنّ المراد بالبحر الحالي هو شطّ العرب، فهو أيضاً لا ينفع المدّعىٰ، فإنّ بين البصرة التي فيها شطّ العرب وبين البحرين مسافة بعيدة، ولا يتّصل به ماء ذلك الشطّ.

---

(١) سورة الرحمٰن: ١٩ ـ ٢٢.

أمّا ثانياً : فلأنّ ظنّ كون المراد من البحرين في تلك الآية هو هذا المكان أيضاً ممّا لا دليل عليه ، بل مدلول الأخبار ونصّ المفسّرين في الآثار يكذّبه .

وأمّا ثالثاً : فلأنّ حسبان أن تَكَوُّن اللؤلؤ لا يكون إلّا من جهة اجتماع مائي البحرين فهو الحالي والمالح ، فهو أيضاً في كفَّة ذلك ، بل التجربة تشهد ببطلانه ، كما ظهر لنا أيّام إقامتنا بالبحرين .

علىٰ أنّ المعروف بين الناس أنّ تكَوُّن اللؤلؤ إنّما يكون بوقوع قطرة المطر علىٰ فم الصدف ، فإنّ أهل البحرين ومن ضاهاهم يقولون : إنّه أوّل ما ينزل المطر يرتفع الصدف من قعر تلك المواضع إلىٰ سطح الماء ، ويفتح فاه كي يقع قطرة من المطر في فيه ، فإذا وقع في فيه يغوص في الماء ، وعلىٰ هذا تتكوّن منه اللؤلؤ . وبالجملة ؛ الذي وجدت في سبب هذه التسمية في بعض المواضع ، وحكاه ابن خلّكان أيضاً في تاريخه في ترجمة الشيخ أبي عبد الله محمّد بن يوسف بن محمّد بن قائد ، الملقّب موفّق الدين الإربلي أصلاً ومنشأً والبحراني مولداً ، الشاعر المشهور : إنّ البَحْرَانِي بفتح الباء الموحّدة وسكون الحاء المهملة وفتح الراء وبعد الألف ونون ، هذه النسبة إلىٰ البحرين المقدّم ذكرها ، وهي بليدة قريبة من هجر . قال الأزهري : وإنّما ثنوا البحرين ، لأنّ في ناحية قراها بحيرة علىٰ باب الأحساء وقرى هجر ، وبينها وبين البحر الأخضر عشرة فراسخ ، وقدر تلك البحيرة ثلاثة أميال ، ولا يغيض ماؤها ، وهو راكد زعاق .

وحدّث أبو عبيد عن أبي محمّد اليزيدي، قال: سألني المهدي وسأل الكسائي عن النسبة إلىٰ البريم وإلىٰ الحصن، لِمَ قالو حصني وبحراني؟ فقال الكسائي: كرهوا أن يقولوا حصناني لاجتماع النونين، قال: وقلت أنا: كرهوا أن يقولوا بحري فتشبه النسبة إلىٰ البحر. انتهىٰ ما في تاريخ ابن خلّكان.

ثمّ إنّ اللؤلؤ لا يكون إلّا في مواضع معيّنة،وأغلب ما يوجد فيه أربعة مواضع:

الأوّل: الموضع المتعلّق بالبحرين.

الثاني: الموضع المتعلّق بالقطيف.

الثالث: في قطر من توابع البحرين.

الرابع: في الموضع المتعلّق بعمان ولُكُنهو يتّصل إلىٰ نواحي قطر الذي هو من توابع البحرين. وقد شاهدت أكثر هذه المواضع، ورأيت طريقة غوصهم وإخراجهم اللؤلؤ، ورأيت الصدف حيّاً وله عروق في الأرض أيضاً.

ثمّ إنّه قد روىٰ السيوطي والعسقلاني وغيرهما، أنّه لمّا توفّي أبو طالب عليه السلام وضاق الأمر علىٰ النبيّ صلى الله عليه وآله بمكّة، جاءه جبريل وأمره من عند الله بالهجرة، وخيرّه بين المدينة والبحرين من بلاد هجر وفلسطين من أرض الشام، فاستشار صلى الله عليه وآله جبريل في الاختيار من هذه الثلاث، فأشار إليه بالمدينة، فهاجر إليها، وهذه منقبة للبحرين كما لا يخفىٰ.

واعلم أنّ المشهور بين الحكماء أنّ المواليد الثلاثة لا يجتمع ولا يركب

بعضها ببعض، ولكنّ الذي شاهدناه في شأن الصدف إنّما هو مركّب من الحيوان والنبات، يوجد فيه خواصّ كليهما، فتأمّل فإنّ فيه حسّ وحركة ونبات وله عرق»[١].

تحقيق حول الأوالي:

قال الأفندي: «يطلق الأوالي علىٰ القطيفي، بل كان في الزمن السابق لا يطلق الأوالي إلّا علىٰ القطيف، ولكن الآن لا يطلق أوال إلّا علىٰ جزيرة البحرين، وفي الكتب أيضاً إنّما يذكر جزيرة أوال»[٢].

المراد من نسبة الداري:

قال الأفندي: «قال بعض علماء اللغة من المتأخّرين عن الجوهري صاحب **الصحاح** ـ علىٰ ما رأيته في نسخة عتيقة في القارة من قرىٰ الأحساء ـ في أثناء قوله: ومن فصل في العطّار الخ، والمسك الداري منسوب إلىٰ دارين فرضة بالبحرين، ويقال: مسك دارين، ومسك داري، والتماري منسوب إلىٰ موضع ببلاد الهند.

وأقول: دارين في هذا العصر داخل في جملة الخطّ المعروف

---

(١) الفوائد الطريفة: ٥٩٣ ـ ٥٩٥.

(٢) الفوائد الطريفة: ٥٠٠.

بالقطيف، وقد رأيناه، وقد كان لفظ البحرين يطلق علىٰ الجميع»[١].

التعريف ببعض بلدان البحرين:

نذكر هنا أسماء بعض الأماكن مع طريقة نطقها مستفادة ممّا ذكر في بعض التراجم من باب الفائدة:

أوَال: بضمّ الهمزة وفتحها، أو جزيرة أوَال وهي جزيرة البحرين.

[التَّيْميَّة]: قرية ابن أبي جمهور الأحسائي قريبة من قرية القارة بالأحساء.

الرُّوَيْس: بضمّ الراء المهملة، والواو المفتوحة، [والياء الساكنة] والسين المهملة أخيراً، قرية من قرىٰ البحرين ينسب لها الشيخ أحمد بن محمّد بن عطية الرويسي.

الشاخورة: بالخاء المعجمة، والراء المهملة، من قرىٰ البحرين. سمّاها الأفندي بـ: (الشاخوراء) ولعلّه تصحيف المنضد أو المحقّق. ينسب لها الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن محمّد البحراني الشاخوري.

القارَة: قرية من قرىٰ الأحساء قريبة من قرية ابن أبي جمهور الأحسائي [التيمية].

المَاحُوز: بالحاء المهملة والزاي المعجمة، وهي قرية عظيمة من قرىٰ البحرين، وهي ثلاث محالّ: الدّونج وهلتا والعُرَيفة:

---

(١) الفوائد الطريفة: ٥٧٨.

الدونج : بالدال المهلمة المفتوحة فالواو الساكنة فالنون المفتوحة فالجيم ، وهي محلّة الشيخ سليمان الماحوزي .

هلتا بالتاء المثنّاة من فوق والقصر ، وهي محلّة الشيخ أحمد بن عبدالله الماحوزي .

الغُرَيفة بالغين المعجمة المضمومة والراء المهملة المفتوحة علىٰ زنة التصغير .

جَزيرة أُكُّل : [من جزر البحرين] بضمّ الهمزة وتشديد الكاف المضمومةواللام ، فيها المشهد المعروف بمشهد النبيّ صالح . والنسبة لهذه الجزيرة بـ: (الجزيري) ، وينسب إليها الشيخ أحمد بن عبدالله بن محمّد بن علي بن حسن بن متوّج البحراني الجزيري .

عالي : من قرىٰ بحرين .

مشهد النبيّ صالح : يقع في جزيرة أكُّل [من جزار البحرين] .

بلدان فيها أثر بحراني :

جهرم : [من بلدان فارس] رأىٰ فيها الشيخ سليمان الماحوزي الشيخ أحمد بن صالح بن عصفور .

الخونج : من محلّ فارس كان السيّد هاشم البحراني شيخ الإسلام فيها .

شيراز : توفّي فيها الشيخ إبراهيم بن علي بن سليمان بن حاتم القدمي البحراني وزار قبره الشيخ سليمان الماحوزي هناك .

المشهد الكاظمي المقدّس علىٰ مشرّفه السلام : دفن فيه الشيخ أحمد بن محمّد بن يوسف بن صالح الخطّي المقابي رحمه الله سنة ألف ومية من الهجرة بعد أن توفّي بالطاعون.

القبائل التي أقامت بالبحرين :

أمّا القبائل التي أقامت في البحرين فقد قال عنها الأفندي في ذيل ترجمة أبي العلاء المعرّي : «تنوخ : اسم لعدّة قبائل اجتمعوا قديماً بالبحرين ، والتنوخ : الإقامة»[1] .

---

١) الفوائد الطريفة : ٦١٧ ـ ٦١٨ .

القسم الأوّل

التراجم

يحوي هذا القسم ترجمة كلّ من له صلة بالبحرين مولداً ونشأة وحياة وموتاً وانتساباً، ومن احتمل بالقرائن كونه بحراني وهم نوادر.

سأراعي في هذه التراجم الترتيب الأبجدي لتسهيل الوصول للترجمة دون عناء، وسأحاول إكمال الناقص من الإسم من خارج الكتاب دون ذكر المصدر إتماماً للفائدة.

وهي:

١ ـ السيّد إبراهيم [!]: لم يذكر الأفندي اسمه أو لقبه أو منطقته، سوىٰ أنّه رأىٰ خطّ بعض أفاضل البحرين من تلامذة جمع من العلماء، منهم الشيخ محمّد [!]، عن السيّد إبراهيم [!]، وهو يروي عن الشيخ حسين، والظاهر أنّه ابن مفلح الصيمري، ويروي عن الشيخ علي الكركي أيضاً[١].

وفي ترجمة الشيخ حسين بن مفلح قال الأفندي: وله رحمه الله تلامذة فضلاء، ... ومنهم: السيّد إبراهيم، فلاحظ أحواله. وكان من تلامذة الشيخ علي الكركي أيضاً[٢].

---

(١) الفوائد الطريفة: ٥٠٠.

(٢) الفوائد الطريفة: ٥٧١.

٢ ـ إبراهيم بن حسن بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي: هو جدّ الشيخ محمّد بن أبي جمهور صاحب **عوالي اللئالي**، ذكره حفيده هذا في مفتتح الطريق الأوّل من أسناده ورواياته لما أورده من أحاديث وروايات في كتابه **عوالي اللئالي**، ووصفه بقوله: الشيخ المولىٰ الفاضل، المتّقي بين أنسابه وأحزابه، حسام الدين إبراهيم ابن المرحوم حسن بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي تغمّده الله برضوانه، وأسكنه بحبوحة جنانه، عن شيخه العالم النحرير، قاضي قضاة الإسلام الشيخ ناصر الدين ابن نزار. وعنه يروي ولده الشيخ علي[١]. وذكره في الطريق الثالث أيضاً من الطريق السابع من هذا الكتاب تحت ما رواه بالأسناد المتّصل، المذكور إسناده عن طريق العنعنة، ممّا لا يدخل فيه الإجازة المناولة، فقال: حدّثني أبي وأستاذي الشيخ العالم الزاهد الورع، زين الدين أبو الحسن علي ابن الشيخ العلّامة المحقّق المرحوم المغفور، حسام الدين إبراهيم بن حسن بن أبي جمهور الأحسائي رضوان الله عليهم، عن شيخه الزاهد الفقيه، قاضي قضاة الإسلام، ناصر الدين ابن نزار[٢].

٣ ـ إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البحراني: ذكره الشيخ سليمان الماحوزي في رسالته **جواهر البحرين** فقال: من أجل تلامذة المحقّق العلّامة أبي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيىٰ بن سعيد الحلّي، روح الله روحه وتابع

---

(١) الفوائد الطريفة: ٢١٠.

(٢) الفوائد الطريفة: ٢١٩.

فتوحه، وقد قرأ عليه كتاب **النهاية**، تصنيف شيخ الطائفة وإمام الفرقة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، قدّس الله لطيفه وأجزل تشريفه، وقفت علىٰ النسخة المقروءة، وفي ظهرها الإجازة بخطّ المحقّق ﷺ وبجنان الخلد سرّه[١]. وهي نسخة فريدة عتيقة جدّاً [سيأتي وصفها في الكتب رآها الأفندي في البحرين] وقد كتبت سنة ثلاث وأربعين وست مئة، وهي بخطّ فضل بن جعفر بن علي بن أبي قائد البحراني الأوالي، وعلىٰ هذه النسخة حواشي وفوائد من المحقّق وغيره[٢]. وهذه صورة الإجازة التي سنعتمد فيها نقل الأفندي لأنّ بها عبارات أشمل وأوسع، ولأنّه نقلها بعد نقل الشيخ سلمان الماحوزي لها في كتابه **جواهر البحرين**[٣]، وقد كتبها المحقّق بخطّه الشريف وخطّه هذا جيّد، وهي: قرأ علىٰ الشيخ الأجلّ العالم الفقيه الفاضل الكامل العامل الدين، أبو الحسين إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البحر اني- أدام الله تعالىٰ أيّامه، وأعطاه من كلّ عارفة حظّه ومهمّة - كتاب **النهاية** من أوّله إلىٰ آخر الجزء الأوّل منه، قراءة مرضية، شاهدة بفضله، قاضية برئاسته ونبله، وسأل عمّا أشكل عليه من مسائله، وما يستند إليه من علله ودلائله، فأجبته عن ذلك بغاية وسعي، وما انتهت إليه طاقتي، فأخذ ذلك فاهماً، وتلقّاه عارفاً عالماً. وأجزت له رواية ذلك عنّي، عن والدي ﷺ، عن أبيه، عن عربي بن

---

(١) الفوائد الطريفة: ١١٨.

(٢) الفوائد الطريفة: ٥٦٠.

(٣) الفوائد الطريفة: ١١٨ - ١١٩.

مسافر، وعن الفقيه محمّد بن نما، عن الفقيه محمّد بن إدريس، وعن الحسن بن الدربي، عن عربي أيضاً، عن إلياس بن هشام. وعن علي ابن العريضي العلوي، عن ابن رطبة، جميعاً عن أبي علي الحسن، عن أبيه أبي جعفر عن محمّد بن الحسن الطوسي، مصنّف الكتاب. فليرو ذلك متىٰ شاء وأحبّ، محتاطاً لي وله، إن شاء الله سبحانه، وكتب أضعف عباد الله جعفر ابن الحسن بن سعيد، في جمادىٰ الآخر من سنة تسع وستّين وست مئة، حامداً لله سبحانه، مصلّياً علىٰ رسوله ﷺ. في خطىٰ إلحاق حكايته عن إلياس عن هشام، كتبه ابن سعيد أيضاً. يقول الأفندي: وغرضه من قوله: في خطىٰ الخ، أنّ في الإجازة المذكورة قد سقط (عن إلياس بن هشام) من قلمه، وألحق بخطّه فوق السطر، فكتب هذا الكلام احتياطاً رحمه الله. وقد كتب بخطّه الشريف في آخر الجزء الأوّل من **النهاية** المذكورة للشيخ إبراهيم حكاية انتهاء قراءته[١].

قال الشيخ سليمان الماحوزي في **جواهر البحرين**: وفي آخر الجزء الأوّل بخطّ المحقّق ـ عطّر الله مرقده ـ أيضاً، ما صورته: أنهاه أيّده الله قراءة وبحثاً وفهماً في مجالس، آخرها الأربعاء سابع عشر شهر ربيع الأوّل من سنة [تسع] وستّين وست مئة، حامداً مصلّياً مستغفراً[٢].

٤ ـ إبراهيم بن سليمان القطيفي: الشيخ الجليل المحقّق المدقّق،

---

(١) الفوائد الطريفة: ٥٦١ ـ ٥٦٢.

(٢) الفوائد الطريفة: ١١٩.

خلاصة المجتهدين[١] . كان في غاية الفضل ، وكان معاصراً للشيخ نور الدين المروّج ، وكانت بينهما مناظرات ومباحثات كثيرة[٢] . وقال الأفندي في حديثه عن **شرح إرشاد العلّامة الحلّي** للسيّد عبد الحميد الأعرج الحسيني ، أنّه ذكر في بحث مفتوح العنوة من كتاب الجهاد فوائد جليلة ، وينقل من ذلك البحث من هذا **الشرح** الشيخ إبراهيم القطيفي في رسالته في **حرمة الخراج** ردّاً لرسالة الشيخ علي الكركي المعاصر له في **حلّ الخراج** تأييداً لمذهبه[٣] . وأورد الأفندي قطعة من أوائل **البحار** في بيان الأصول التي أخذ منها الشيخ المجلسي كتابه هذا ، فقال : نسب كتاب **عدّة الداعي** للشيخ أحمد بن فهد الحلّي في كتابه الفرقة الناجية إلىٰ حسن بن علي بن شعبة صاحب **تحف العقول**[٤] . وفي هذا الشأن قال عن كتاب **التمحيص** : صرّح بعضهم كالشيخ إبراهيم القطيفي في رسالة **الفرقة الناجية** بأنّ مؤلّفه علي بن الحسن بن شعبة الحرّاني ، مؤلّف كتاب **تحف العقول**[٥] . وقال عن كتاب **الأربعين** بأنّه من الكتب المعروفة[٦] . وذكر كتاب **تحقيق الفرقة الناجية** وقال : يوجد منه نسختان عند الملّا ذو الفقار [في أصفهان] ، و**رسالة الرضاع** ، وغيرهما[٧] .

---

(١) الفوائد الطريفة : ٤٢٦ .
(٢) نفس المصدر : ٣٥٢ .
(٣) نفس المصدر : ٦٢٢ .
(٤) نفس المصدر : ٢٧١ .
(٥) نفس المصدر : ٣٠٥ .
(٦) نفس المصدر : ٣٢٥ .
(٧) نفس المصدر : ٢٨٩ .

وفي تعداده لبعض الآثار القيّمة ذكر كتابه **نيّة الأعمال** في العبادات[١]. كما أورد فهرستاً لكتاب الإجازات من **البحار** وذكر صوراً لإجازاته ومنها: صورة إجازته للخليفة شاه محمود. وإجازته للشيخ شمس الدين محمّد بن تركي، قدّس سرّهما. وإجازة أخرىٰ للشيخ شمس الدين محمّد الإستربادي رحمه الله. وإجازته للشيخ منصور ولد الشيخ محمّد بن تركي. وإجازته للسيّد الشريف جمال الدين نور الله ابن السيّد شمس الدين محمّد شاه الحسيني التستري، قدّس الله روحهما. وطريق رواية الشيخ إبراهيم للكتب والأخبار[٢]. ومن طريق رواية السيّد حسن العاملي عن كثير من مشايخه، أنّ مولانا كريم الدين الشيرازي يروي عن الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي[٣].

٥ ـ إبراهيم بن علي بن سليمان [بن حاتم القدمي] البحراني: قال عنه الشيخ سليمان الماحوزي في رسالته **جواهر البحرين في علماء البحرين** التي أوردها الأفندي بتمامها: هو ابن الشيخ الحجّة القدوة علي سليمان، فاضل صالح، توفّي في دار العلم شيراز، وزرت قبره هناك[٤].

٦ ـ السيّد إبراهيم القاري السبعي: قال عنه الأفندي السبعي الفاضل المشهور من قرية القارة بالأحساء، رأىٰ في كتبه نسخة عتيقة صحيحة من كتاب **حقائق البيان في شرح كتاب البيان**، كما امتلك نسخة عتيقة من كتاب

---

(١) نفس المصدر: ٥٣٨.

(٢) نفس المصدر: ٤٢٦.

(٣) نفس المصدر: ٦٣٦.

(٤) نفس المصدر: ١١٩.

الثاقب في المناقب[١] . وهنا لابدّ من ذكر ملاحظة مهمّة أوردها السيّد هاشم الشخص في **أعلام هجر**[٢] حيث قال: المعروف أنّ بيت السبعي ليسوا من الأسر العلوية ، وبعد التحقيق تبيّن أنّ هؤلاء السادة ينتسبون إلىٰ (آل السبعي) من طرف الأمّ وغلب عليهم لقب السبعي تبعاً لأمّهم كما هو جار كثيراً بين القبائل العربية وغيرها .

٧ ـ أبو بكر بن مالك القطيفي: أسند ابن شهرآشوب في **المناقب** ما صحّ له من بعض الكتب من طريق الخاصّة والعامّة ، وكان في طريقها ، أبي بكر بن مالك القطيفي ، وقد نقلها عنه الشيخ المجلسي في أوائل **البحار** ، ومنها :

أ ـ مسند أحمد بن حنبل: أسناده عن أبي سعد بن عبد الله الدجاجي ، عن الحسن بن علي المذهب ، عن أبي بكر بن مالك القطيفي ، عن عبد الله ابن أحمد بن محمّد بن حنبل ، عن أبيه[٣] .

ب ـ تاريخ الطبري: أسناده عن القطيفي ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عمرو بن محمّد ، باسناده عن محمّد بن جرير بن بريد الطبري[٤] .

ج ـ تاريخ علي بن مجاهد: أسناده عن القطيفي ، عن السلمي ، عن أبي

---

(١) نفس المصدر : ٥٨٢ .

(٢) ج١ ص٣١٩ ط٢ .

(٣) الفوائد الطريفة : ٣٥١ .

(٤) نفس المصدر : ٣٥١ .

الحسن علي بن محمّد دلويه القنطري، عن المأمون بن أحمد، عن عبد الرحمن بن محمّد الدجاج، عن أبي جريح، عن مجاهد[١].

د ـ كتابي المبتدأ: أسنادهما عن وهب بن منبه اليماني، عن أبي حذيفة، حدثنا القطيفي، عن الثعلبي، عن محمّد بن الحسن الأزهري، عن الحسن بن محمّد العبدي، عن عبد المنعم بن إدريس، عنهما[٢].

هـ ـ غريب القرآن: اسناده عن القطيفي، عن أبيه، عن أبي بكر محمّد ابن عزيز العزيزي السجستاني[٣].

و ـ عيون المجالس: اسناده عن القطيفي، عن أبي عبد الله طاهر بن محمّد بن أحمد الخريلوي[٤].

ز ـ غريب الحديث: اسناده عن القطيفي، عن السلمي، عن أبي محمّد دعلج، عن أبي عبيد القاسم بن سلام، وهذا اسناد كامل أبي العبّاس المبرّد[٥].

ح ـ الكامل: اسناده عن القطيفي، عن السلمي، عن أبي محمّد دعلج، عن أبي عبيد القاسم بن سلام[٦].

---

(١) نفس المصدر: ٣٥١ ـ ٣٥٢.

(٢) نفس المصدر: ٣٥٢.

(٣) نفس المصدر: ٣٥٥.

(٤) نفس المصدر: ٣٥٥.

(٥) نفس المصدر: ٣٥٥.

(٦) نفس المصدر: ٣٥٥.

ط ـ نزهة القلوب: اسناده عن القطيفي، وشهرآشوب جدي، كليهما عن أبي إسحاق الثعلبي[١].

ي ـ الأبانة: اسناده عن الفزاري، عن أبي عبد الله الجوهري، عن القطيفي، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن أبي عبد الله بن بطّة العكبري[٢].

ك ـ قوت القلوب: اسناده عن القطيفي، عن أبيه، عن أبي القاسم الحسن بن محمّد، عن أبي يعقوب يوسف بن منصور السياري[٣].

ل ـ كتاب أبي الحسن المدائني: اسناده عن القطيفي، عن أبي بكر محمّد بن عمر بن حمدان، عن إبراهيم بن محمّد بن سعيد النحوي[٤].

٨ ـ أبو صالح السليلي [الأحسائي]: ينقل ابن طاووس بأنّ له كتاب **الفتن**، ويَنقل عنه بعض الأخبار[٥].

٩ ـ أحمد ابن الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن محمّد البحراني الشاخوري: اسمه ونسبه الشريف بما مرّ وجده الأفندي بخطّ يده في آخر كتابه **عقد اللآل في مناقب الآل**، وهو كتاب حسن في المناقب، أورد

---

(١) نفس المصدر: ٣٥٥.
(٢) نفس المصدر: ٣٥٦.
(٣) نفس المصدر: ٣٥٦.
(٤) نفس المصدر: ٣٥٦.
(٥) نفس المصدر: ٦٤٠ و٦٤٢.

في آخره مثالب الخلفاء الثلاثة، وقد نقل هو فيه عن بعض الكتب الغريبة، والظاهر أنّ كلّها موجودة عنده أو عند والده المرحوم المجتهد[١]. وسيأتي الحديث عنه ـ أي الكتاب ـ في المؤلّفات التي رآها في البحرين.

١٠ ـ أحمد بن صالح بن عصفور: قال عنه الشيخ سليمان الماحوزي في رسالته **جواهر البحرين**: الشيخ الصالح، صالح جليل ورع، من عباد الله الصالحين، وهو ثقة ثقة ـ أبقاه الله ـ، رأيته في جهرم، ووافق الخبر الخبر، وبيني وبينه صداقة أكيدة على الغيب، ومودّة بريئة من الريب، ومراسلات ومكاتبات، ومفاوضات ومطايبات، له كتاب الطبّ الأحمدي، مليح حسن الوضع، ورسائل متفرّقة[٢].

١١ ـ أحمد بن عبد السلام [الجدّ حفصي]: قال عنه الشيخ سليمان الماحوزي في رسالته **جواهر البحرين**: فاضل خطيب مصقع متفنّن، مضطلع بأنواع العلوم الشرعية وغيرها، له كتاب **المنارات**، و**رسالة في الاستخارات مليحة**، و**رسالة في علم الفلاحة**، وله خطب بديعة كثيرة تنيف على مئة، وله ديوان شعر، وحواشي متفرّقة على كتب الحديث، وقبره في دار العلم شيراز، وقد زرته مراراً وقت إقامتي بها[٣].

١٢ ـ السيّد أحمد بن عبد الصمد [آل أبي شبانه]: قال عنه الشيخ

---

(١) نفس المصدر: ١٩٤.

(٢) نفس المصدر: ١٢٦.

(٣) نفس المصدر: ١١٩.

سليمان الماحوزي في رسالته **جواهر البحرين** : قال صاحب **السلافة** ـ أبقاه الله ـ في تقريظه ونعم ما قال : هو للعلم علم ، وللفضل ركن ومستلم ، مديد في الأدب باعه ، جليد كريم خيمه وطباعه ، خُلّد في صفحات الدهر ومحاسن آثاره ، وقلّد جيد الزمن قلائد نظامه ونثاره ، فهو إذا قال صال ، وعنت لشبا لسانه النصال ، ولا يحظرني من شعره غير ما أنشدنيه شيخنا العلّامة جعفر بن كمال الدين البحراني :

لا بلغتني إلىٰ العلياء عارفتي ولا ادّعتني العلىٰ يوماً لها ولدا
إن لم أمر علىٰ الأعداء مشربهم مرارة ليس يحلو بعدها أبدا

انتهىٰ كلامه ، حرس الله ربوع الأدب بحراسة مهجته ، وشيّد قصور الكمال بدوام سلامته .

وقد سلك أدباء العصر مسلكه في هذين البيتين ، وغاصوا علىٰ جواهر البحار ، وما قصّروا في مجاراتهما في ذلك المضمار ، كما ذكرناه في المجلّد الثالث من مجلّدات **أزهار الرياض** . وهذا يسمّىٰ في علم البديع بالتأكيد القسمي ، وأوّل من ابتكره وافترع عرائسه وابتدعه ، واجتنىٰ نفائسه ، مالك بن الحارث الأشتر النخعي ، سقىٰ الله ثراه صوب العهاد ، وأكرمه بالكرامات القدسية يوم المعاد ، وهو من أعاظم أصحاب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وخواصّ شيعته المجاهدين معه في كلّ مقام فقال :

نحّيت وفري وانصرفت عن العلىٰ ولقيت أضيافي بوجه عبوس
إن لم أشنّ علىٰ ابن حرب غارة لم تخل يوماً من ذهاب نفوس[1]

---

(١) نفس المصدر : ١٢٧ ـ ١٢٨ .

١٣ ـ أحمد بن عبدالله الماحوزي: قال عنه الشيخ سليمان الماحوزي في رسالته **جواهر البحرين**:

والماحوزي: بالحاء المهملة والزاي المعجمة، وهي قرية عظيمة من قرىٰ البحرين، وهي ثلاث محالّ: الدونج بالدال المهملة المفتوحة فالواو الساكنة فالنون المفتوحة فالجيم، وهي محلّتنا. وهلتا بالتاء المثنّاة من فوق والقصر، وهي محلّة الشيخ المذكور. والغريفة بالغين المعجمة المضمومة والراء المهملة المفتوحة علىٰ زنة التصغير. كان هذا الشيخ فاضلاً متبحّراً، وهو معاصر للشيخ جمال الدين أحمد بن عبدالله بن متوّج، وبينهما مناقشات ومنازعات، كما يجري بين الفضلاء المتعاصرين، وله شعر بديع منه قوله:

سق الظعن عن دار الهدىٰ وتحوّل ... فليس عليها بعد ذلك من محوّل
بلادي هي الفردوس لو أنّني بها ... أطقت احتمال الضيم ما عفت منزلي
وكم مرأة أولىٰ بسيف حليلها ... وكم رجل أحقّ منها بمغزل
لقد لاطمتني أنملي إن قطعتها ... قطعت وإن أبقيت أبقيت أنملي

إلىٰ أن قال:

وما أشتفي إلّا بلقياه مرّة ... بيوم طعان في ميادين قسطل
أريه به كيف الطعان وبعد ذا ... أقصّر من أعلاه شبراً بمنصل

قال الشيخ سليمان: وسمعت والدي ـ طاب ثراه ـ يذكر أنّه قالها في الشيخ جمال الدين [أحمد بن عبدالله بن متوّج] عطّر الله مرقده والله أعلم[1].

---

(١) نفس المصدر: ١٢٤ ـ ١٢٥.

١٤ ـ أحمد بن عبدالله بن محمّد بن علي بن الحسن بن سعيد بن متوج ابن علي بن شداد البحراني.

هكذا كتب ولده اسمه: علىٰ نسخة من كتاب قواعد العلّامة رآها الأفندي في الغري[١]. وذكره الشيخ سليمان الماحوزي في **جواهر البحرين** فقال: الشيخ جمال الدين أحمد بن عبد الله بن محمّد بن علي بن حسن بن متوّج البحراني الجزيري نسبة إلىٰ جزيرة أُكُّل، وهو شيخ الإمامية رضوان الله عليهم في وقته، كما ذكره الفاضل الشيخ محمّد علي بن أبي جمهور الأحسائي ـ قدّس الله روحه ـ في كتابيه المشهورين، كتاب **عوالي اللئالي**، وكتاب **درر اللآلي**، وذكر عطّر الله مرقده في موضع آخر: أنّ فتاويه مشتهرة في المشارق والمغارب. وهو من أعظم تلامذة العلّامة فخر المحقّقين أبي طالب ابن العلّامة آية الله في الأرضين، وارث علوم الأنبياء والمرسلين روّح الله روحيهما، وتابع نفحاته عليهما، تلمّذ عليه في الحلّة السيفية المزيدية، وعلىٰ غيره من علماء الحلّة واستجاز منهم، ورجع إلىٰ بلده وهي جزيرة أوال ـ بضمّ الهمزة وفتحها ـ كما نصّ عليه القطب العلّامة الفالي السيرافي في **شرح الهمزية**، وصاحب **القاموس** لم يذكر إلّا الفتح. وقد بلغ الغاية وتجاوز في تحصيل الفضائل النهاية، وله التصانيف البديعة، والتآليف المليحة، ومنها كتاب **منهاج الهداية** في تفسر آيات الأحكام، وهو مع إيجازه واختصاره يدلّ علىٰ فضل عظيم، وعلم غزير، قرأته في حداثة سنّي علىٰ الشيخ المحقّق

---

(١) نفس المصدر: ٤٦٠.

المدقّق محمّد بن أحمد بن ناصر البحراني الحجري ، قدّس الله لطيفه وأجزل تشريفه .

ومن جملة إفاداته ـ طاب ثراه ـ فيه أنّ الطلاق البذلي أعمّ من الخلع والمباراة ، يصحّ حيث يصحّ أحدهما ، ولا يصحّ حيث لا يصحّ أحدهما ، فلو طلّق علىٰ عوض والأخلاق ملتئمة ، كان الطلاق رجعيّاً ولم يملك العوض ، وقد صرّح بهذا المعنىٰ المحقّق ـ قدّس الله سرّه ـ في الشرايع ، فقال : لو خالعها والأخلاق ملتئمة ، لم يصحّ الخلع ، ولا يملك الفدية ، ولو طلّقها والحاق هذه بعوض ، لم تملك العوض ، وصحّ الطلاق ، وله الرجعة . انتهىٰ .

وكذلك صرّح تلميذه العلّامة ـ طاب ثراه ـ في كتبه ، **كالقواعد ، والتحرير ، والإرشاد ، والتلخيص ، وكشف الحقّ** ، وادّعىٰ فيه علىٰ ذلك إجماع الإمامية ، روّح الله أرواحهم وقدّس أشباحهم ، وقد بسطنا الكلام في هذه المسألة في رسالة مفرده أحطنا فيها بأطراف الكلام ، وأخذنا بجوانب النقص والإبرام ، فما يتعارفه متفقّهة عصرنا ـ هداهم الله نهج الصواب ، وعصمنا وإيّاهم عن الاضطراب في كلّ باب ـ من استعماله من غير مراعاة كراهة المرأة ، غلط فاحش ، ووهم صريح .

ومن جملة تصانيفه طاب ثراه : **كفاية الطالبين فيما يعمّ به البلوىٰ** ، وهي وجيزة مليحة الوضع ، وقد ذكر فيها في بحث القبلة أنّ قبلة البحرين وما والاها جعل الجدي محاذياً لطرف الأذن اليمنىٰ ، والذي ذكره الشيخ الجليل شاذان بن جبرئيل القمّي ـ عطّر الله مرقده ـ في كتاب **إزاحة العلّة في**

معرفة القبلة: أنّ قبلة جزيرة أوال وهجر والقطيف ومن والاهنّ جعل الجدي علىٰ الكتف الأيمن، وذكر الشيخ الجليل الفقيه الشيخ مفلح بن حسن بن راشد ـ روّح الله روحه ـ في **شرح الشرائع**: أنّ قبلة أهل البحرين جعل الجدي علىٰ المنكب الأيمن كأهل العراق. وأوّل هذه الأقوال وأقربها إلىٰ الاعتبار، هو الذي يقتضيه النظر في أطوال البلاد وأعراضها.

ومن جملة مؤلّفاته: كتاب **مختصر التذكرة**، مليح كثير الفوائد، عندي منه مجلّد عتيق مقروء عليه ـ قدّس الله سرّه ـ سنة اثنتين وثمان مئة قرأ عليه تلميذه الفقيه النحرير أحمد بن إدريس الأحسائي، وعليه إجازة بخطّه، روّح الله روحه وتابع فتوحه، وهذه صورتها نقلتها من خطّه الشريف تيمّناً وتبرّكاً[١]: أنهاه من أوّله إلىٰ آخره سماعاً سيّدنا الفقيه، العالم العامل، مفخر الأفاضل، فخر الدين أحمد بن فهد بن حسن بن محمّد بن إدريس زيدت فضائله، سماعاً مستوفىٰ. وقد أجزت له روايته بالطريق المتّصلة لي من مشايخي إلىٰ عالم أهل البيت، فليروه متىٰ أحبّ لمن أحبّ. وكتب مصنّفه أحمد بن عبد الله بن محمّد بن علي بن حسن بن متوّج في محرّم أوّل سنة اثنتين وثمان مئة حامداً مصلّياً، انتهىٰ[٢].

ومن مؤلّفاته أيضاً: كتاب **مجمع الغرائب**، وهو كتاب حسن يشتمل

---

(١) نفس المصدر: ١٢٢.

(٢) نفس المصدر: ١٢٢. صورة الإجازة والسنة اثنتين لم تذكر في هذه الصفحة وإنّما ذكرها الأفندي ص ٢٠٨ عند حديثه عن كتاب درر اللئالي العمادية، سيأتي الحديث عنها فيما رآه من نسخ في البحرين.

علىٰ فروع غريبة، وفوائد لطيفة، ومسائل نادرة، عندنا منه مجلّد.

وقبره ـ قدّس الله روحه ووالىٰ فتوحه ـ في جزيرة أُكُّل بضمّ الهمزة وتشديد الكاف المضمومة واللام، في المشهد المعروف بمشهد النبي صالح.

وسمعت من جماعة من مشايخنا ـ عطّر الله مراقدهم ـ منهم شيخنا العلّامة الشيخ سليمان بن علي بن سليمان ووالدي قدّس الله روحيهما، يحكون أنّه كان يقع بينه وبين شيخنا السعيد أبي عبد الله الشهيد عطّر الله مرقده ونوّر مشهده ـ مناظرات ومشاجرات في غالب الأحوال، يكون الغالب الشيخ جمال الدين رحمه الله، فلمّا عاد إلىٰ جزيرة أوال من البحرين، وتولّىٰ الحكم والقضاء، وتصدّىٰ الأمور الحسبية والمصالح الدينية، اشتغل ذهنه بذلك، فلمّا حجّ رحمه الله اجتمع في مكّة ـ زادها الله تعالىٰ شرفاً ـ بشيخنا الشهيد طاب ثراه، فتناظرا في بعض المسائل، فغلب شيخنا الشهيد قدّس الله روحه وأفحمه، فسأله الشيخ جمال الدين عن ذلك، فقال له: سهرنا وأضعتم.

فائدة شريفة: حكىٰ الشيخ الجليل الشيخ مفلح بن حسن الصيمري نزيل البحرين ـ عطّر الله مرقده ـ في بعض كتابه، عن الشيخ جمال الدين ـ روّح الله روحه ـ أنّه قال: لا يشترط في بذل الأجنبي للفدية علىٰ الطلاق كون الجواب علىٰ الفور، فلو أوقع الطلاق بعد سنين متعدّدة استحقّ البذل؛ لأنّه جعالة، والجعالة لا يشترط فيها الفور. وردّ عليه: بأنّ الذي يقتضيه النظر الصحيح اشتراط الفورية في جواب الأجنبي، كاشتراطها في جواب الزوجه،

ولا فرق بين المسألتين إلّا وقوع الطلاق ثانياً مع بذل الزوجة، ووقوعه رجعياً مع بذل الأجنبي، ثمّ حكىٰ عبارة العلّامة طاب ثراه في **القواعد**، وهي كعبارة الشرائع، وقد نقلناه فيما سبق. أقول التحقيق الذي يقتضيه النظر أن يقال: إمّا أن يكون بذل الأجنبي علىٰ أنّه فدية الخلع، أو علىٰ وجه الجعالة، كما لو بذلك له مال علىٰ أن يعتق عبده، فإن كان الأوّل بني علىٰ جواز كون عوض الخلع من أجنبي، فإنّ فيه كلاماً مشهوراً، فإن جوّزناه اعتبرت شرائط الخلع برمّتها، ومنها الفورية، إلّا أنّ الأصحّ عدم جوازه، كما أوضحناه في مسألة وضعناها في ذلك.

وإن كان الثاني، فحكمه الجعالة الواقعة علىٰ سائر أعمال التولية وغيرها، فلا يشتراط الفورية، ولا يكون الطلاق بائناً؛ إذ لا يعدّ خلعاً حينئذ. وجواز الجعل علىٰ الإطلاق ممّا لا ينبغي الريب فيه؛ لأنّه يجوز علىٰ كلّ عمل مقصود محلّل، ومنه إيقاع صيغة عقد ونحوه، وقد صرّح بما ذكرناه خاتمة المحقّقين، الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي، ثمّ قال الصيمري طاب ثراه: وإذا وقع الجعل علىٰ الطلاق، فالمراد إزالة قيد النكاح، ومقتضاه عدم الاستحقاق حتّىٰ تحصل البينونة. انتهىٰ كلامه. وهو قريب وقد بسطنا الكلام في ذلك في غير هذا المقام، فليرجع إليه من أراد الإحاطة بأطراف الكلام[1].

العلّامة فخر الدين أحمد بن عبد الله كان معاصراً للشيخ المقداد وهو

---

(١) نفس المصدر: ١٢٠ ـ ١٢٤.

الذي يعنيه في كتابه **كنز العرفان** وغيره بالشيخ المعاصر، قال الأفندي: «كلّ ما يحكي الشيخ مقداد في كنز العرفان وغيره بعنوان الشيخ المعاصر فمراده ابن المتوّج البحراني، وحينئذ كيف يتصوّر كون ابن المتوّج من تلامذة ابن فهد المتأخّر عنه؟ إذ الجواب: أنّ والده أحمد الفقيه المشهور كان من المعاصرين للشيخ مقداد، والولد هو الشيخ ناصر الدين أبو عبد الله ابن متوّج هذا قد كان من تلامذة ابن فهد المتأخّر عنه»[١].

وقد كان من مشاهير تلامذته جماعة كثيرة منهم: الشيخ الفقيه أحمد بن محمّد [السبعي الأحسائي]، والشيخ الفقيه عبد الله بن محمّد [لعلّه بحراني]، والشيخ الفقيه حسين بن ماجد [لعلّه بحراني]، والشيخ الفاضل يوسف بن حسين بن أُبَي الخطّي القطيفي الذي كان أستاذ علماء عصره، وهو أجلّهم[٢]. ومن تلاميذه الشيخ أحمد بن فهد الأحسائي الذي قرأ عليه كتابه **تلخيص تذكرة الفقهاء** للعلّامة الحلّي.

١٥ ـ أحمد بن علي بن سعيد بن سعادة: قال عنه الشيخ سليمان الماحوزي في رسالته **جواهر البحرين**: الشيخ الإمام المتكلّم الفقيه، أبو جعفر روّح الله روحه ووالىٰ فتوحه، فضله أشهر من ضوء الصباح، وصيته أيسر في الآفاق من الرياح، ولو لم يكن من المدائح والمفاخر إلّا تلمُّذ الإمام العلّامة الطاهر المتمكّن علىٰ سرير المعالي، لافتراع أبكار المعاني، الحكيم المحقّق،

---

(١) نفس المصدر: ٤٥٦ ـ ٤٦٠.

(٢) نفس المصدر: ٤٨٠.

جمال الدين علي بن سليمان البحراني ، لكفاه برهاناً علىٰ جلالة قدره ، ودليلاً علىٰ كمال بدره ، كيف وقد قال ـ عطّر الله مرقده ـ في تقريظه العجيب ما يرتاح له الأريب ، فقال في ديباجة رسالة العلم التي هي من أبكار أفكار ذلك الإمام ومخدّرات أنظاره التي أذعنت لها الأعلام : إنّ الله سبحانه لمّا وفّقني فيما مضىٰ من الأيّام ، وألقىٰ زمامي بيد المولىٰ الإمام الهمام ، سيف الإسلام ، وعلّامة الأنام ، لسان الحكماء والمتكلّمين ، جمال المحقّين والمحقّقين ، كمال الملّة والدين ، أبي جعفر أحمد بن علي بن سعيد بن سعادة ، تلقّاه الله بأكمل الوفادة ، وتولّاه بأفضل الزيادة ، وبلّغه من منازل علّيّين أعلىٰ مراتب المقرّبين . انتهىٰ ما أردنا نقله .

وقال سلطان المحقّقين خواجه نصير الملّة والحقّ والدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي ـ أفاض الله عليه شآبيب فضله القدّ وسي ـ في صدر شرح **رسالة العلم** ، التي اشتهرت لوامع أنظاره ، وأسفر نهار التحقيق بسواطع أسراره ، في الثناء علىٰ الرسالة المذكورة ، وواضعها والتنويه بشأن محرّرها ، وملتقطها من مواضعها : فوجدتها حملت حرّة كريمة وصادفتها صادفاً تضمّنت درّة يتيمة ، هي أوراق مشتملة علىٰ رسائل في ضمنها مسائل ، أرسلها وسأل عنها من كان أفضل زمانه ، وأوحد أقرانه ، الذي نطق الحقّ علىٰ لسانه ، ولوّح الحقيقة في بنانه ، ورأيت المورد ـ أدام الله أيّامه ـ أيضاً قد سار إلىٰ الكلام فيها ، وكشف القناع عن مطاويها ، وأين أنا من المبارزة مع فرسان الكلام ، والمعارضة مع البدر التمام ، وكيف يصل الأعرج إلىٰ قلّة الجبل

المنبع ، وأنّىٰ يدرك الضالع شأو الضليع ، إلىٰ هنا كلامه زيد في إكرامه . وحسبك بهذا الكلام للشيخ كمال الدين مفخراً ، وكلّ الصيد في جوف الفراء ، وهذا لفظها[١] .

وفي آخر **درر اللآلي العمادية في الأحاديث القدسية** لابن أبي جمهور ، الذي أورد الأفندي فائدة منتخبة منه : بأنّ الشيخ يروي عن الشيخ نجيب الدين محمّد السوراوي ، وعنه يروي الشيخ علي بن سليمان البحراني[٢] .

ورأىٰ الأفندي في البحرين نسخة من كتاب **النهاية** للشيخ الطوسي ، عتيقة جدّاً كتبت سنة ثلاث وأربعين وستّ مئة ، بخطّ فضل بن جعفر بن علي بن أبي قائد البحراني الأوالي ، وقد كتب في أوائل ظهر النسخة هكذا : فما وجدت بخطّ الشيخ الإمام كمال الدين أبي جعفر أحمد بن علي بن سعيد ابن سعادة البحر اني ـ تغمّده الله برحمته ـ وهو ممّا وجد بخطّ الشيخ الإمام ناصر الدين أبي إبراهيم راشد بن إبراهيم بن إسحاق بن محمّد البحراني علىٰ أوّل كتاب **النهاية** الذي له ـ تغمّده الله برحمته ـ وهو ممّا وجد بخطّ الشيخ الإمام ناصر الدين أبي إبراهيم راشد بن إبراهيم بن إسحاق بن محمّد البحراني علىٰ أوّل كتاب **النهاية** الذي له ـ تغمّده الله برحمته ـ ما هكذا حكايته الخ

---

(١) نفس المصدر : ١٢٥ ـ ١٢٦ .

(٢) نفس المصدر : ٢٠٧ ـ ٢١٦ .

انتهىٰ[١].

١٦ ـ أحمد بن علي بن حسين بن محمود بن سعيد بن علي بن جعفر العسكري الشاطري: قال عنه الشيخ سليمان الماحوزي في رسالته **جواهر البحرين**: الشيخ الفقيه، النبيه الألمعي، هو من تلامذة السيّد الأجلّ العلّامة السيّد ماجد بن هاشم بن علي بن ماجد ـ قدّس الله روحه وتابع فتوحه ـ، وتلمّذ علىٰ يد أبيه الفقيه الشيخ علي بن حسين، وله كتاب **الدرّة النقية** في الرجال، حسن مليح الوضع، رأيته وتتبّعته[٢].

١٧ ـ الشيخ أحمد بن فهد بن محمّد بن إدريس الأحسائي: وهو تلميذ الشيخ أحمد بن عبدالله بن متوّج البحراني، فقد قرأ عليه كتابه **تلخيص تذكرة الفقهاء** للعلّامة الحلّي، الذي رآه الأفندي عند الشيخ سليمان الماحوزي في البحرين، وقد أجازه عليه إجازة وكتب له بلغات بخطّه الشريف، وخطّه رديء جدّاً، وهذه صورة إجازته: أنهاه من أوّله إلىٰ آخره سماعاً سيّدنا الفقيه العالم العامل، مفخر الأفاضل، فخر الدين أحمد بن فهد بن حسن بن محمّد ابن إدريس زيدت فضائله، سماعاً مستوفىٰ، وقد أجزت له روايته بالطرق المتّصلة في من مشايخي إلىٰ عالم أهل البيت، فليروه متىٰ أحبّ لمن أحب. وكتبه مصنّفه أحمد بن عبدالله بن محمّد بن علي بن حسن بن متوّج، في

---

(١) نفس المصدر: ٥٦١.

(٢) نفس المصدر: ١٢٠.

محرّم أوّل سنة اثنتين وثمان مئة[١]. ولابن فهد كتاب **شرح الإرشاد** لل.....، وقد رآه الأفندي في أصفهان، وابن فهد شخصان أحدهما حلّي والآخر أحسائي، وللتفريق بينهما يقول الأفندي: ابن فهد الأحسائي شَرَحَ الإرشاد، كما أنّ لابن فهد الحلّي **شرح الإرشاد** أيضاً، وقد رأيت شرحهما في أصفهان، إلّا أنّ الأحسائي واقع في أسانيد ابن جمهور الأحسائي[٢].

ويحتمل الأفندي أن يكون لابن فهد الأحسائي **شرح الشرائع**، فقد رأىٰ في هوامش نسخة من كتاب **نهاية** الشيخ الطوسي بالبحرين بعض الفوائد المنقولة عن **شرح الشرائع** لابن فهد، وهو غريب، لأنّ **شرح الشرائع** له غير معهود، وإنّما له **شرح مختصر النافع**، فلعلّ لفظة مختصر سقط من قلم الكاتب، علىٰ أنّه لم يعلم أي ابن فهد هو؟ هل ابن فهد الحلّي؟ أو ابن فهد الأحسائي؟ وهما معاصران، ولا يقدح أن يكون المراد به الأحسائي، ويكون له **شرح الشرائع** أيضاً[٣].

١٨ ـ أحمد بن محمد بن عطية الرويسي: قال عنه الشيخ سليمان الماحوزي في رسالته **جواهر البحرين**: [الرويس] بضمّ الراء المهملة، والواو المفتوحة، والسين المهملة أخيراً، قرية من قرىٰ البحرين. أديب باهر، وأريب ماهر، فاز بالرقيب والمعلّىٰ من قداح المفاخر أمّا شعره، فهو الحلال

---

(١) نفس المصدر: ٢٠٨ ـ ٢٠٩.

(٢) نفس المصدر: ٢٠٩.

(٣) نفس المصدر: ٥٦٢.

وأمّا نثره فهو الماء الزلال، وأمّا الأدب فعليه فيه تثنىٰ الخناصر، وعليه يعتمد الأكابر، وهو الحاكم فيه في التعديل والجرح، وعليه كشف الغوامض والشرح. وقفت له علىٰ رسالة بديعة، طبّقت المَفصِل في البلاغة، وأصاب المحزّ في الفصاحة والبراعة، أرسلها إلىٰ تلميذه الشيخ صلاح الدين [ابن الشيخ علي بن سلمان بن حاتم القدمي]، إرسال الأمثال، وحلاها في بوتقة الإبداع ففاق الأمثال[1].

١٩ ـ أحمد بن محمّد بن يوسف بن صالح الخطّي [المقابي]: ذكره الشيخ سليمان الماحوزي في رسالته **جواهر البحرين** فقال: بأنّه خطّي الأصل، أوالي المولد والمسكن، وأنّه الإمام الذي لم تسمح بمثله الأدوار، والهمام الذي زنده في كلّ كمال وار، بيت قصيدة أرباب الكمال، وصدر جريدة ذوي العلوم والأعمال، كان أعجوبة زمانه ذكاءً وفضلاً، ونادرة عصره كمالاً ونبلاً، بلغ الكمالات قاصيتها، وملك من التحقيقات ناصيتها، حضرت درسه الفاخر، فصادفته كالبحر الزاخر، تتلاطم أمواجه، ويتدفّق عذبه لا أجاجه ولي معه مناظرات شريفة، ومحاضرات لطيفة، ذكرت شطراً منها في كتاب **الأزهار**، وكان أعبد من رأيناه في عصرنا، وأشرفهم في الأخلاق، بل والله حسنة من حسنات الدهر، وفريدة من قلادة العصر. له كتاب **رياض الخمائل وحياض الدلائل** في الاستدلال، لم يعمل مثله في بابه، وخرج منه مجلّد، ومات قبل إكماله. وله كتاب **نقض رسالة تحريم صلاة الجمعة**، التي

---

(١) نفس المصدر: ١٢٧.

لشيخنا الأعظم، وأستاذنا المعظّم، ساحب ذيل الفخر علىٰ سحبان، الشيخ سليمان بن علي بن سليمان، وله رسالة في البداء مليحة، ورسالة في المنطق. توفّي رحمه الله سنة ألف ومئة من الهجرة، بالطاعون في المشهد الكاظمي علىٰ مشرّفه السلام[١].

٢٠ ـ أحمد بن محمّد [السبعي الأحسائي]: من مشاهير تلامذة العلّامة فخر الدين أحمد بن عبد الله بن المتوّج البحراني المشهور بابن المتوّج[٢]. ذكره الشيخ محمّد بن أبي جمهور في الطريق الثاني من أسناده ورواياته لما ورده من أحاديث وروايات في كتاب **عوالي اللئالي**، ووصفه بقوله: الشيخ الفاضل الكامل، العالم بفنّي الفروع والأصول، المحكم لقواعد الفقه والكلام، جامع أشتات الفضائل، فخر الدين أحمد الشهير بالسبيعي[٣]. وقال: بأنّ أستاذه صاحب النعمة الفقهية عليه، الأجل الأكمل الأعلم الأتقىٰ، الأورع المحدّث، الجامع لجوامع الفضائل، شمس الملّة والحقّ والدين، السيّد محمّد ابن المرحوم المغفور، الكامل النبيه الفاضل، كمال الدين السيّد موسىٰ الموسوي الحسيني يروي عن والده عن الشيخ أحمد السبعي. وهو ـ أي السبعي ـ يروي عن الشيخ العالم التقي الورع محمود المشهور بأمير حاج العاملي[٤].

---

(١) نفس المصدر: ١٢٨.

(٢) نفس المصدر: ٤٨٠.

(٣) نفس المصدر: ٢١١.

(٤) نفس المصدر: ٢١١.

٢١ ـ أحمد بن محمّد محرّم أو [مخدم] الأوالي: ذكره الشيخ سليمان الماحوزي في رسالته **جواهر البحرين** فقال: من أجلّاء تلامذة الشيخ جمال الدين أحمد بن عبد الله بن متوّج، روّح الله روحه[١]. وذكره ابن أبي جمهور في الطريق الثالث من طرقه في **عوالي اللآلي**: بأنّ الشيخ العالم المشهور، النبيه الفاضل، حرز الدين الأوالي، يروي عن شيخه الشيخ الزاهد العابد الورع فخر الدين أحمد بن مخدم الأوالي، عن شيخه العلّامة المحقّق فخر الملّة والدين أحمد بن عبدالله بن المتوّج الأوالي[٢].

وذكر الأفندي أنّ بعض الفضلاء ولم يسمّه ينقل عن الشيخ ناصر بن أحمد بن متوّج، الذي ينقل عن الشيخ أحمد بن مخدم، حيث قال: قال بعض الفضلاء في **الرسالة المختصرة في الاستخارات**: ونقلت عن شيخي الشيخ السعيد ناصر الدين أبي عبدالله بن ناصر بن المتوّج قدّس الله روحيهما بالمشافهة الخ، وساق الكلام إلىٰ قول قال: يعني ابن المتوّج المذكور، هكذا نقلته عن شيخنا فخر الدين أحمد بن مخدم رحمه الله[٣].

٢٢ ـ جعفر بن كمال الدين البحراني الرويسي: قال الشيخ سليمان الماحوزي في **جواهر البحرين**: الشيخ النحرير، شيخ شيوخنا الذين عليهم المدار في الإيراد والإصدار، كان شيخنا العلّامة [سليمان بن علي بن أبي ظبية

---

(١) نفس المصدر: ١٢٦.

(٢) نفس المصدر: ٢١٢.

(٣) نفس المصدر: ٣٨١.

الشاخوري] يصف نبله وكماله، وينشر فضله وإفضاله، وله في مدحه في بعض مكاتباته إليه هذه القطعة: صف إلىٰ المولىٰ اشتياقي[١]. وهنا انقطعت الترجمة وتمّت رسالة الشيخ الماحوزي. وقد نقل الشيخ الماحوزي في **جواهر البحرين** في ترجمة السيّد أحمد بن عبد الصمد، نقلاً عن صاحب **السلافة** السيّد علي خان المدني حيث أورد عنه بيتين للسيّد أحمد بن عبد الصمد فقال: ولا يحضرني شعره غير ما أنشدنيه له شيخنا العلّامة جعفر بن كمال الدين البحراني وقد مرّ البيتان في ترجمته[٢].

٢٣ ـ جعفر بن محمّد بن حسن بن علي بن ناصر بن عبد الإمام الخطّي البحراني العبدي: انتخب الأفندي هذه الترجمة من كتاب **سلافة العصر** للسيّد علي خان المدني، فقال: أبو البحر، أحد بني عبد القيس بن شن [أفصىٰ] بن دعمىٰ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، رحمه الله تعالىٰ، ناهج طرق البلاغة والفصاحة، الزاخر الباحث، الرحيب المساحة، البديع الأثر والعيان، الحكيم الشعر الساحر البيان، ثقف بالبراعة قداحه، وأدار علىٰ السامع كؤوسه وأقداحه، فأتىٰ بكلّ مبتدع مطرب، ومخترع في حسنه مغرب. ومع قرب عهده، فقد بلغ ديوان شعره المدىٰ، وسار به من لا يسير مشمّراً، وغنّىٰ به من لا يغنّي مفردا، وقد وقفت علىٰ فوائده التي لمعت، فرأيت ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، وكان قد دخل الديار

---

(١) نفس المصدر: ١٢٩.

(٢) نفس المصدر: ١٢٧.

العجمية ، فقطن منها بفارس ، ولم يزل بها وهو لرياض الآداب غارس ، حتّىٰ اختطفته أيدي المنون ، فعرّس بفناء الفناء ، وخلّد عرائس الفنون ، وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وألف ، رحمه الله تعالىٰ . ولمّا دخل أصبهان اجتمع بالشيخ بهاء الدين محمّد العاملي ﷺ ، وعرض عليه أدبه ، فاقترح عليه معارضة قصيدته الرائية المشهورة[١] .

٢٤ ـ السيّد جعفر بن عبد الرؤوف بن حسين بن محمّد الحسيني الموسوي : مدني الأصل ، كان أجداده ، من سادات المدينة ، وسكنوا الحرمين ، والسيّد جعفر البحراني المولد والمحتد ، كان قاضي البحرين ، وهو جدّ المرحوم السيّد عبد الرؤوف البحراني المعاصر . رأىٰ الأفندي مجموعة فيها كتاب **البيان** للشهيد في البحرين ، وعليها بلغات ، وقد قرأت علىٰ السيّد جعفر ، وعليها إجازة منه للشيخ محمّد بن عبد الله القراوي البحراني ، جدّ الشيخ محمّد الطهراني المعاصر (ﷺ) بعد ما قرأها عليه[٢] .

٢٥ ـ حرز الدين الأوالي : ذكره الشيخ محمّد بن أبي جمهور الأحسائي في الطريق الثالث من أسناده ورواياته لمّا أورده من أحاديث وروايات في كتاب **عوالي اللئالي** ، بأنّه يروي عنه مباشرة فقال : عن الشيخ العالم المشهور ، النبيه الفاضل ، حرز الدين الأوالي ، عن شيخه الزاهد العابد الورع فخر الدين

---

(١) نفس المصدر : ١٩ .

(٢) نفس المصدر : ٥٧٦ .

أحمد بن مخدم الأوالي[١] .

٢٦ ـ حرز الدين بن حسين البحراني : ذكره الأفندي بأنّه كان من تلامذة الشيخ يوسف بن حسين بن أُبَي القطيفي[٢] . وأنّ الأفندي رأىٰ له فوائد كثيرة منقولة عنه وعن شيخه الشيخ يوسف علىٰ أطراف نسخة من اختصار **التذكرة** للعلّامة ، تأليف الشيخ ابن المتوّج ، وقد قرأت هذه النسخة علىٰ الشيخ يوسف بن أُبَي[٣] . وذكره الأفندي تحت عنوان فائدة من ترجمة الشيخ جعفر ابن سالم المدني بأن الشيخ حرز بن حسن البحراني المعاصر لعلي بن هلال الجزائري ينقل عنه بعض الأدعية ، فكأنّه من مشايخه بلا واسطة[٤] .

٢٧ ـ حسن بن [يوسف بن حسن] البلادي : رأىٰ الأفندي مجموعة عتيقة كان فيها نسخة من **شرح النهاية** للشيخ الطوسي ولم يسمها لمن ، في كتب الشيخ حسن في البلاد القديم ، قد سقط من أوّلها بعض الأجزاء[٥] .

٢٨ ـ حسن بن المطوّع الجرواني الأحسائي : ذكره الشيخ محمّد بن أبي جمهور الأحسائي في مفتتح الطريق الأوّل من أسناده ورواياته لمّا أورده من أحاديث وروايات في كتاب **عوالي اللئالي** ، ووصفه بقوله : بأنّ والده الشيخ علي يروي عن شيخه العالم النحرير ، قاضي قضاة الإسلام ، ناصر الدين

---

(١) نفس المصدر : ٢١٢ .

(٢) نفس المصدر : ٤٨٠ .

(٣) نفس المصدر : ٤٨٠ ـ ٤٨١ .

(٤) نفس المصدر : ٥٨٢ .

(٥) نفس المصدر : ٤٧٦ .

الشهير بابن نزار، عن أستاده الشيخ التقي الزاهد جمال الدين حسن الشهير بالمطوّع الجرواني الأحسائي، عن الشيخ النحرير العلّامة شهاب الدين أحمد ابن فهد بن إدريس المقرىء الأحسائي[١]. وذكره أيضاً في هذا الكتاب في الطريق الثالث من الطريق السابع فيما يرويه بطريق الأسناد المتّصل والعنعنة ممّا لا تدخل فيه الإجازة والمناولة، عن والده عن شيخه الشيخ الزاهد الفقيه ناصر الدين ابن نزار عن شيخه وأستاذه الشيخ الفقيه الزاهد حسن الشهير بالمطوّع الجرواني، عن شيخه أحمد بن فهد بن إدريس المقرىء الأحسائي[٢].

٢٩ ـ حسين بن تغلب الأوالي: الشيخ الأجلّ شرف الدين حسين بن تغلب الأوالي، له كتاب **النهج القويم في مناجات القديم**، نقل الشيخ محمّد ابن علي بن أبي جمهور الأحسائي في كتابه **الوسيلة إلىٰ الله** المعروفة بالكشمروية من كتاب **النهج القويم**، للشيخ حسين بن تغلب الأوالي[٣].

٣٠ ـ حسين بن راشد القطيفي: ذكره الشيخ محمّد بن أبي جمهور الأحسائي في الطريق الرابع من أسناده ورواياته لمّا أورده من أحاديث وروايات في كتاب **عوالي اللئالي**، فقال بأنّه يروي: عن السيّد العالم الفاضل، قاضي قضاة الإسلام، والفارق بميامن همّته بين الحلال والحرام، شمس

---

(١) نفس المصدر: ٢١٠.

(٢) نفس المصدر: ٢١٩.

(٣) نفس المصدر: ١٣١.

المعالي والفقه والدين، محمّد ابن السيّد المرحوم المغفور العالم الكامل، شهاب الدين أحمد الموسوي الحسيني، عن شيخه وأستاذه الشيخ العلّامة صاحب الفنون، كريم الدين يوسف الشهير بابن أبي القطيفي عن شيخه العلّامة البحر القمقام رضي الدين حسين الشهير بابن راشد القطيفي، الذي يروي عن مشايخ عدّة، أشهرهم الشيخ أبو العبّاس أحمد بن فهد الحلّي[١].

٣١ ـ حسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني: الشيخ الفاضل العالم الكامل عزّ الدين، أوّل من قرأ علىٰ الشهيد الثاني في أوائل أمره وتصدّيه للتدريس، وصحبه مدّة مديدة، وقرأ عليه كتباً عديدة، منها: قواعد الإمام العلّامة من أوّلها إلىٰ آخرها، وباقي مقروآته مذكورة في إجازة مطوّلة أجازه إيّاها، مشتملة علىٰ محاسن جميلة، وفوائد جليلة، وكان رفيقه إلىٰ مصر لطلب العلم، وإلىٰ اصطنبول في المرّة الأولىٰ، وفارقه إلىٰ العراق وأقام بها مدّة، ثمّ ارتحل إلىٰ خراسان، واستوطن هناك، أدام الله توفيقه[٢].

نقلاً عن كتاب **بغية المريد في الكشف عن أحوال الشيخ الشهيد [الثاني]**، تأليف الشيخ الفاضل محمّد بن علي بن حسن العودي الجزيني. قال الأفندي: الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي قد توفّي بالبحرين، وقبره بها معروف، بعد مراجعته من سفر الحجّ، وكانت وفاته علىٰ ما وجدته بخطّ ولده في شهر ربيع الأوّل سنة أربع وثمانين وتسع

---

(١) نفس المصدر: ٢١٢.

(٢) نفس المصدر: ٦٨٨ و٦٧٦ و٦٧٧.

مئة[١] . له كتاب **الفضائل المنجية**[٢] . وأورد الأفندي صورة رواية للشيخ مظفّر الشهير بتقي الدين الزيابادي القزويني عن شيخه البهائي عن والده الذي حدّثه بها في داره في مشهد الرضا عليه السلام في يوم الثلاثاء ثاني عشر رجب سنة إحدىٰ وسبعين وتسع مئة[٣] . وذكر الأفندي في إيراد مشايخ المجلسي أنّ الشيخ حسين بن عبد الصمد يروي عنه ولده الشيخ محمّد بهاء الدين العاملي ، وهو يروي عن زين الدين بن علي بن أحمد العاملي الشهيد الثاني[٤] . ويروي عنه الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني الكتب الأربعة ، ذكر ذلك في الفائدة الرابعة من كتابه **منتقىٰ الجمان في أحاديث الصحاح والحسان**[٥] . كما أورد الأفندي صورة رواية ولده الشيخ محمّد بهاء الدين العاملي لتلميذه المولىٰ محمّد بن مظفّر الشهير بتقي الدين الزيابادي القزويني التي رواها له في يوم الاثنين التاسع من صفر سنة تسع عشرة وألف من الهجرة ، في داره بعسكر سلطان ذلك الوقت الشاه عبّاس الحسيني الصفوي ، في ولاية قراباغ من أعمال أران ، والتي قال فيها البهائي : حدّثنا والدي حسين بن عبد الصمد ـ قدّس الله روحه ـ في دارنا بالمشهد المقدّس الرضوي علىٰ ساكنه السلام ، في يوم الثلاثاء

---

(١) نفس المصدر : ٣٨١ .

(٢) نفس المصدر : ١٩٥ .

(٣) نفس المصدر : ٤٠٤ .

(٤) نفس المصدر : ٣٨٣ .

(٥) نفس المصدر : ٣٨٨ ـ ٣٨٩ .

ثاني عشر رجب عام إحدىٰ وسبعين وتسع مئة... الخ[١].

وفي الفهرست الذي أورده الأفندي لكتاب الإجازات من **البحار** للشيخ المجلسي، ذكر صورة لإجازة الشهيد الثاني للشيخ حسين المعروفة بالإجازة الكبيرة[٢]. وصورة إجازته لولديه الجليلين الشيخ بهاء الدين محمّد، والشيخ أبي تراب عبد الصمد ـ قدّس الله أرواحهم ـ علىٰ ظهر إجازة الشهيد الثاني له[٣]. وعلىٰ ظهر هذه الإجازة أيضاً التي كتبها الشهيد الثاني، وكتب عليها الشيخ حسين إجازة لولديه، كتب ولده الشيخ بهاء الدين إجازة للسيّد الأمير شرف الدين حسين[٤]. وصورة إجازته للأمير محمّد باقر الداماد قدّس سرّه[٥]. وفي صورة طريق رواية السيّد حسين بن حيدر الحسيني العاملي بعض كتب الفقه والحديث أنّه يروي عن الشيخ حسين بن عبد الصمد[٦].

رأي الأفندي في تحديد الشهداء الثلاثة مخالف لرأي الشيخ حسين بن عبد الصمد. قال الأفندي: «المشهور أنّ الشهداء الثلاثة هم: الشهيد الأوّل، والشهيد الثاني، والشهيد الثالث هو المولىٰ عبد الله الشهيد الخراساني، الذي استشهد في مشهد الرضا عليه السلام في أيّام غلبة الأوزبكية علىٰ بلاد خراسان في أوائل سلطنة السلطان شاه عبّاس الماضي الصفوي. ولكن قد صرّح الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائي في رسالته المعمولة في تحقيق تسع

---

(١) نفس المصدر: ٤٠٤ ـ ٤٠٥.

(٢) نفس المصدر: ٤٢٧ ـ ٤٢٨.

(٣) نفس المصدر: ٤٢٨ ـ ٤٢٩.

(٤) نفس المصدر: ٤٣٠.

(٥) نفس المصدر: ٤٢٩.

(٦) نفس المصدر: ٦٣٤ ـ ٦٣٨.

مسائل متعلّقة بالطهارة والصلاة مخالفة للمشهور، والحقّ خلافه، أنّ الشهداء الثلاثة هم: الأوّلان مع الشيخ علي الكركي، ويعبّر عنه بالشيخ العلائي، وعن الشهيد الثاني بشيخنا الزيني. ولايخفىٰ أنّ الشيخ علي الكركي لم يستشهد علىٰ يد المخالفين كالأوّلين، بل لم يسمع شهادته أحد. ثمّ اعلم بأنّ اصطلاح هذا الفاضل علىٰ تقدير صحّته يكون الشهيد الثاني هو الشيخ علي الكركي لتقدّمه، والشهيد الثالث هو الشيخ زين الدين لتأخّره عنه»[١].

٣٢ ـ حسين بن علي أبي سروال الأحسائي: المعروف بابن أبي سروال، وقد يقال له: الحسين بن أبي سروال اختصاراً، كان من أكابر العلماء في الأحساء. من مؤلّفاته: كتاب **شرح الألفية الشهيدية**، وكتاب **ثبات الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد** للعلاّمة الحلّي، وقد رآهما الأفندي وغيرهما في الأحساء[٢].

٣٣ ـ حسين بن ماجد [!]: ذكره الأفندي في مشاهير تلامذة العلاّمة فخر الدين أحمد بن عبد الله بن المتوّج البحراني فقال: ومنهم الشيخ الفقيه حسين بن ماجد. ولم يعط أيّ معلومات أخرىٰ، واسمه يوحي بأنّه بحراني لكنّي لم أجد له ترجمة فيما اطّلعت عليه من مصادر، وليس لديّ ما يثبت ذلك بقرائن أخرىٰ[٣].

وللبحث صلة...

---

(١) نفس المصدر: ٣٨١ ـ ٣٨٢.

(٢) نفس المصدر: ٥٤٢.

(٣) نفس المصدر: ٤٨٠.